﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الذاريات: 46]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

سنَّة الله تعالى في خَلْقِه ماضية منذ الزَّمان الأوَّل

لمّا ساق النَّظم الكريم قصصَ بعض الأمم السّابقة مع أنبيائهم، وما حلَّ بهم من هلاكٍ نتيجةَ تكذيبهم رُسُلَهم؛ تسليةً للرَّسول ﷺ ومَن آمن معه، وتحذيرًا لقُريش وكلِّ كافرٍ مِن مثل مصيرهم؛ ختمها بإشارةٍ موجزةٍ إلى قصَّة قوم نوح عليه السلام، فإنَّ عبرتها لِكلا الفريقين أعظمُ، فإنَّ الله تعالى أغرق الأرضَ كلَّها بالماء مِن أعلاها ومِن باطنها؛ كرامةً لنبيِّه نوح عليه السلام، كما قال تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾ [القمر: 10 - 12].

وثمَّ وجهٌ آخرُ للمناسبَةِ، وهو أنَّ الله تعالى لمّا ذكر قصص مَن أُهْلِكوا بما مِن شأنه الإهلاكُ، وهو الصّاعقةُ؛ أتبعَهم بذِكْرِ نبأ مَن أهلكَهم الله تعالى بما مِنْ شأنه الإحياءُ، وهو الماءُ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَٰسِقِينَ﴾: أصلُ (فسق) كلمةٌ واحدَةٌ، وهي الفِسْقُ، ومعناها: الخُروجُ عن الطّاعةِ[2] والعِصْيانُ، والتَّرْكُ لأمر الله ﷻ، والخُروجُ عَنْ طَريقِ الحَقِّ[3]، والفسوق في القُرْآن الكريم على وُجوه: يَرِدُ بِمَعْنى الكفْر، نَحْو قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾ [السجدة: 18]، وبمعنى المَعْصيَة، نَحْو قوله: ﴿فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [المائدة: 25]، وبمعنى الكذبِ، نَحْو قوله: ﴿وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا

(1) البقاعي، نظم الدرر: 18/ 472.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (فسق).
(3) ابن منظور، لسان العرب: (فسق).

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٤﴾ [النور: 4]، وبمعنى الإثْم، نَحْو قوله سبحانَهُ: ﴿وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ﴾ [البقرة: 282]، وبمعنى السَّيئات، نَحْو قوله: ﴿وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ﴾ [البقرة: 197]، وكلُّه راجع في اللُّغَة إلى الخُروج، من قَوْلهم: فسقت الرُّطبَة عَن القشر، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ﴾ [الأنعام: 121]، أي: خُروج عَن الحقِّ، ويخْتَلف الخُروج، فَتارَة يكون الخروجُ فعلًا، وأُخْرَى يكون الخُروجُ اعتقادًا وفعلًا[1].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

قصصُ الأنبياء والمرسلين مع أقوامهم كلُّها مفعمة بالعِظات والعِبَر

اذكر - أيُّها النَّبيُّ الكريمُ - لقريشٍ قصَّة قوم نبيِّنا نوحٍ ﷺ، ففيها كذلك عِظاتٌ وعِبَرٌ لِمَن يخافون العذاب الأليم، فلقد أهلكناهم كما أهلَكْنا مَنْ سبق ذِكْرُهم من مكذِّبي رُسلنا ﷺ - قوم لوط، وقوم فرعون، وعادٍ، وثمودَ - وكان سببُ إهلاكِنا قومَ نوحٍ ﷺ أنَّهم كانوا قومًا مُتَقوِّمين بالكُفر، وكانت قَوْميَّتهم الخروجَ عن توحيدِنا وطاعَتِنا على الرُّغم مِن طول دَعْوَتِه إيّاهُم، ولُبْثِهم فيهم تلك القرونَ المُتعاقِبَةَ المتطاولةَ.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

معنى (الواو) في جملة ﴿وَقَوْمَ نُوحٖ﴾:

استِكْمالُ إيراد العِبَرِ والعِظات مِن قِصَصِ الأقوامِ الماضينَ

(الواو) في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ﴾ عاطفةٌ الجملةَ بعدها على جُملَةِ: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ﴾، أي: إنَّ في كلتا القِصَّتين عِبَرًا وعظاتٍ.

ويجوزُ أن تكون (الواو) استئنافيَّة، والمعنى: واذْكُر ما حلَّ بقوم نوحٍ من قبلُ، ولا تزالُ الآيات تتوالى بسَوْقِ الأخبار المسلّيَة لِرَسولِ اللّه ﷺ، والدّاعين إلى الله تعالى، محذِّرةً من سبيل المجرمين، ومِن مصير العُتاة السّابقين.

(1) أبو البقاء، الكليات، ص: 692.

بلاغةُ الحَذْفِ في الآية الكريمةِ:

الحذْفُ القرآنيُّ يُـتـيـح مـن الـدَّلالات ما يُتيحه الـذِّكـر كَثْرَةً وتَنوُّعًا

في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾ حَذْفٌ، تقديرُه: وأهلكنا قومَ نوحٍ؛ لأنَّ ما قبله يدلُّ عليه، أو التَّقدير: واذْكُر قومَ نوحٍ، أو: وفي قوم نوحٍ آيةٌ[1]، ومن فضائل هذا الحذفِ إتاحةُ تلك الأوجه المتقدِّمة، فأثرى التَّركيبَ بالدَّلالات المؤثِّرة في مقام التَّسلية للرَّسول ﷺ والمؤمنين معَهُ، والتَّهديد لقريش ومَن وراءَهم من الكفّار إلى يوم الدّين.

دلالةُ التَّعبير بلفظ (قوم):

وصفُ الكُفْرِ مِن مقوِّمات قوميَّة الكافرينَ

لفظُ (قوم) يُستَعمل في الرِّجال غالبًا، كما قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [الحجرات: 11]، ثُمَّ قال: ﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ﴾ [الحجرات: 11]، فدلَّ على أنَّ القوم للرِّجال، وقد تُطْلَق على الجميعِ، كما في آية الذّارياتِ؛ فإنَّ الإهلاكَ غيرُ مختصٍّ بالرِّجالِ مِنهم، بل شَمِلَ جميعَ مَنِ اتَّصف بالكُفْرِ والتَّكذيبِ.

و"جريانُ وصفٍ أو خبرٍ على لفظِ القوم يُؤْذِن بأنَّه من مُقَوِّمات قوميَّتهم، كما في قوله تعالى: ﴿لَّاٰيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ [البقرة: 164]"[2]، أي: "إنَّ المقصودين هم مَن أصبح الكفرُ صِفَتَهُم الَّتي عليها يَجْتَمِعون، ولأجلِ هذه الصِّفة المشتركة؛ استحقّوا إطلاق (قوم) عليهِم"[3].

سرُّ التَّصريح بالاسم العَلَم ﴿نُوحٍ﴾:

التَّـصـريـح بأسماء المُرْسَلين والصّالحين في الـذِّكـر الحكيم تـشـريـفٌ لَـهـم وتكريمٌ

نوحٌ: اسمٌ أعجميٌّ، وقال بعضُ العلماء: إنَّهُ عربيٌّ، واشتقاقُه من النَّوْح[4]، وفي التَّصريح باسم نوحٍ عليه السلام تشريفٌ له، وتخليدٌ لاسْمِه، وذِكْرِه، وتنويهٌ بجهاده وهو أحدُ أولي العزمِ مِنَ الرُّسُل، كما أنَّ فيه مزيدَ تطييبٍ لِخاطر الرَّسول ﷺ، وفي التَّلويح بهلاك قومه تهديدٌ لمشركي قريش أنَّ استئصالهم واردٌ، وأنَّ عاقبةَ تكذيبِهم رسولَ اللّه ﷺ خطيرة؛ فليَحْذَروا.

(1) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل: 3/ 379.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 14/ 296.
(3) القدومي، سامي وديع، التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، ص: 215.
(4) الفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: 6/ 26.

توجيهُ القراءات القرآنيَّة في قوله: ﴿وَقَوْمَ﴾:

القراءاتُ القرآنيَّة تُثري التَّراكيب بالدَّلالات

قرأ أبو عمرٍو وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿وَقَوْمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾ بالجرِّ ﴿وَقَوْمِ﴾؛ عطفًا على ﴿ثَمُودَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾، وقرأ الجمهورُ ﴿وَقَوْمَ﴾ بالنَّصب[1]، "فمَن خفَضَ؛ فالمعنى: وفي قوم نوحٍ، ومَن نصب؛ فهو عَطْفٌ على معنى قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾، ومعنى أخذتهم الصّاعقة: أهلكناهم، فالمعنى: فأهلكناهم، وأهلكنا قومَ نوح من قبلُ، والأحسنُ أن يكون محمولاً على قوله: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾؛ لأنَّ المعنى: فأغرقناه وجنوده، وأغرقنا قومَ نوحٍ من قبلُ"[2].

أو أنَّ النَّصب على إضمار ناصبه، أي: "واذكُر لهم قومَ نوحٍ، كما قال: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [العنكبوت: 16]، ونحو ذلك، بمعنى: أخبِرهم، واذكر لهم"[3].

لطيفةُ الإضافةِ في ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾:

أشدُّ التَّكذيب مرارةً على النَّفس تكذيبُ الدّاعي إلى الخير مِن أهلِه

في إضافة (قوم) إلى ﴿نُوحٍ﴾، وتعريفهُم به عليه السلام دعْمٌ لمواساة النَّبيِّ صلّى الله تعالى عليه وسلَّم، وكأنَّ تلك الإضافةَ تقولُ له: يا نبيَّنا؛ لا تجزعْ، ولا تحزن، فقد لَقيَ نوحٌ عليه السلام مِن قومه - الَّذين هُم قومُه وأوْلَى النّاسِ بتصديقه وإكرامه - التَّكذيبَ، كما لقيتَ أنتَ مِن قومِك، إلى أن صَمّوا آذانَهُم، واستَغْشَوا ثيابَهُم، فحقَّ عليهم الهلاكُ.

وجهُ التَّعبير بـ ﴿مِّن قَبْلُ﴾:

إهلاكُ الكافرينَ مع كثرتهم وقوَّتهم، ونُصرة المؤمنين على ضَعْفِهم وقِلَّتهم آيةٌ مِن آياتِ الله تعالى

﴿مِّن﴾ في قوله تعالى: ﴿مِّن قَبْلُ﴾ يُرادُ بها التَّوكيدُ، كما هو الغالبُ في دخولها على (قبل) و(بعد)، وأصل التَّركيب: وأهلكنا قومَ نوحٍ قبلَ ذلك، وزيادتُها ضرورةٌ لتأكيدِ إهْلاكهم.

(1) ابن الجزري، النشر: 2/ 377.
(2) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 5/ 57.
(3) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 1/ 544.

ثُمَّ إنَّ إهلاكهم لمّا كان في بعض الزَّمان الماضي، قال: ﴿مِّن قَبْلُ﴾[1]، ومعنى ﴿مِّن قَبْلُ﴾ أيضًا "أنَّهم أُهْلِكوا قبل أولئك، فهُم أوَّلُ الأمم المُكَذِّبين رسولَهم أُهْلِكوا"[2]، ويرى ابنُ عاشور أنَّ في قوله: "﴿مِّن قَبْلُ﴾ تنبيهًا على وجه مخالفة عادةِ القرآن في ترتيب حكايةِ أحوال الأمم على حسَبِ تَرْتيبِهم في الوجود"[3]؛ إذ "أهلكَ اللّه قومَ نوحٍ مِن قبلِ عادٍ وثمودَ"[4].

علَّةُ فصلِ قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَسِقِينَ﴾ عمّا قبله:

فُصِل قولُ اللّه تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَسِقِينَ﴾، عن قوله: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾، أي: اذكُر قومَ نوحٍ مِن قبلُ - لِما بينهما مِن كمال الانقِطاعِ؛ إذ إنَّ الجملة الأولى - ومعناها: اذكر قوم نوحٍ - إنشائيَّة، والثّانيةَ - وهي قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَسِقِينَ﴾ - خبريَّة، ولا يُعْطَفُ الخبر على الإنشاء غالبًا، هذا على أنَّ (الواو) استئنافيَّة.

الـهـلاكُ ينـزل بـسـبـبٍ مـن الـعـبـادِ؛ فلا يظلِمُ ربُّك أحدًا

أمّا على اعتبار أنَّ (الواو) عاطفةٌ، وأنَّ المعنى: وأهلكنا قوم نوح من قبل؛ فَسَبَبُ الفَصل بينهما كمالُ الاتِّصال؛ وذلك بتنزيل الثّانية مِن الأولى منزلة السَّبب من المسبَّب، أي: أهلكناهم؛ لأنَّهم كانوا قومًا فاسقينَ.

بلاغةُ التَّوكيد بـ (إنّ):

التَّوكيد في جملة: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَسِقِينَ﴾ تقتضيه خطورةُ قضيَّة قومِ نوح عليه السلام، وخطورة خَبَرِهم في ذاته بغضِّ النَّظر عن إنكار المتلقّي أو عدم إنكاره، فإنَّ اللّه تعالى أغرق الأرض جميعًا لأجل دعوةِ عبدِه نوحٍ عليه السلام، وأهلك الكفّار كلَّهم، وأنجى المؤمنين.

مِن موارِدِ تأكيدِ الخبر الدَّلالةُ على أهمّيَّته في ذاتِـهِ، بقَطْع النَّظر عن حال المخاطَب

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 79.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 27/ 14، والآلوسي، روح المعاني: 14/ 18.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 27/ 15.
(4) الواحدي، التفسير الوسيط: 4/ 205.

دلالةُ التَّعبير بفعل الكَوْنِ ماضيًا مسندًا إلى واو الجماعَةِ:

قوميَّةُ الكفّار تقومُ على الفسوق والتَّكذيب بالحقِّ، والاستهزاء بأهل الإيمانِ

في التَّعبير بفعل الكَوْنِ ماضيًا في جملة: ﴿كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ دلالةٌ على أنَّ قوميَّتهم كانت بالكُفْر والفِسق والخروج عن الطّاعة، وأنَّها ترسَّخت خُلُقًا ذميمًا فيهم، وجبلَّةً لهم.

ويقرِّر ضميرُ الجمعِ في ﴿كَانُواْ﴾ أنَّهم أجمعوا كلُّهم على هذا الكفر والفسوق عن الإيمان، وأنَّهم أصرّوا على عناد الحقِّ، وعلى تكذيب نوح عليه السلام، بل أجمعوا على الاستهزاءِ به على الملأ.

نكتةُ إظهار ﴿قَوْمًا﴾، ولطيفة تنكيرِهِ:

مهما اتَّصف الخارجون عن الحقِّ بالقوَّة؛ فإنَّها لا تَمنَعُهم مِن غضبِ الله تعالى

في إظهار وصف القوميَّة وتكرارِه في قوله تعالى: ﴿كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ بعد سَبْق ذكره في جملة: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُۖ﴾ إلحاحٌ على أنَّ قوميَّتهم الجامعةَ لهم الَّتي بها قوامُ حياتِهم هي الفسْقُ، والخروجُ عن حدود الحقِّ والعدل والصَّواب إلى الضَّلال والظُّلْمِ والإضلالِ والفسادِ.

وفي تنكير ﴿قَوْمًا﴾ إيحاءٌ بأنَّهم كانوا قومًا أقوياءَ[1]، وعلى الرُّغْم مِن ذلك؛ فقد حلَّ بهم الهلاكُ، ولم تَمنَعْهُم قوَّتُهُم منه.

ويجوزُ أن يكون التَّنكير لبيانِ حقارَتِهم وهوانِهم على الله تعالى.

دلالةُ التَّعبير بلفظ الفُسوق اسمَ فاعل:

من خرج عن طاعةِ الله تعالى؛ فهو فاسِق

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾، أي: كافرين[2]، "عاصين، خارجين عن أمر الله"[3]، "مخالفين أمرَ الله، خارجين عن طاعَتِه"[4]، وهي وجوهٌ لمَعْنى الفسوقِ؛ إذ الفسوقُ في اللُّغة: الخروجُ مطلقًا، وفي الشَّرْعِ: "العِصْيانُ والتَّرْكُ لأمر الله عزَّ وجلَّ، والخُروجُ عَن طَريقِ الحَقِّ"[5].

(1) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 18/ 473.
(2) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل: 3/ 379.
(3) الواحدي، التفسير الوسيط: 4/ 179.
(4) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 1/ 545.
(5) ابن منظور، لسان العرب: (فسق).

وصوغ ﴿فَسِقِينَ﴾ اسمَ فاعل دليلٌ على عَراقتهم في الفِسْق، وتَرَسُّخ الفُسوق فيهم طبعًا ملازمًا، وخُلُقًا ذميمًا، وأنَّهم قائِمون به وعليهِ، بالِغين فيه غاياتِه.

نكتةُ تخصيصِ هذه الأقوامِ بالذِّكر:

قـصَـص أولي الـعَـزْمِ من الرُّسل تشتَمِلُ على أهَـمِّ العِبَر والـعِـظـات النّافعة للنّاس إلى آخر الزَّمان

لا شَكَّ أنَّ تاريخ البشريَّة طافِحٌ بالشَّرِّ، مشحون بقصص الضَّلال والطُّغيان، وما يترتَّب عليهما من الإهلاكِ والتَّدمير، غير أنَّ الذِّكر الحكيم ساقَ هذه القصص بخاصَّة، وتمَّم تفاصيلَ جوانبِها خلال تَكرار ذِكْرِها في كثيرٍ من سوَرِه؛ لأنَّ هذه القصص تتعلَّق بأولي العزم مِن الرُّسُل، وغيرهم ممَّن تشتَمِلُ قِصَصُهم على أهمِّ العِبَر والعِظات النّافعة للنّاس إلى آخر الزمان؛ للاعتبار بها وأخْذِ الدُّروس منها.

شأنُ المشركين في عصر النَّبيِّ ﷺ في الـضَّـلالات شبيهٌ بشأن أمم الشِّرك البائدة

ثُمَّ إنَّ تكذيبَ المشركين "للنَّبيِّ ﷺ، وطَعْنَهم في القرآن، ومن عبادة الأصنام، وقولهم في الملائكة، وفاسد معتقَدِهم في أمور الآخرة، وفي المتصرَّف في الدُّنيا، وكان معظمُ شأنِهم في هذه الضَّلالات شبيهًا بشأن أمم الشِّرك البائدة؛ نُقِل الكلام إلى تهديدهم بخوفِ أن يَحِلَّ بهم ما حلَّ بتلك الأمم البائدة، فذُكِر مِن تلك الأمم أشهرُها عند العرب، وهُم: عادٌ، وثمودُ، وقومُ نوحٍ، وقومُ لوطٍ"[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الفسق والفجور:

الفِسْقُ الخروجُ من طاعة الله بكبيرَةٍ، والفجور: الانبعاث في المعاصي والتَّوسُّع فيها، وأصله من قولك: أفجرت السَّكْرَ - بفتح السّين، وهو: حبسُ الماء وسدُّ انبثاقه ومنفجره، وبكَسْرِها: الموضِعُ المَسْدودُ؛ إذا خرقْتَ فيه خرقًا واسِعًا، فانبعث الماء، فَلا يُقال

الفِسْقُ الخروجُ من طاعة الله بكبيرةٍ، والفجورُ الانبعاثُ في المعاصي

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 27/ 152.

لصاحب الصَّغيرَةِ: فاجر، كَما لا يُقال لِمَنْ خرَقَ في السَّكْرِ خرقًا صَغيرًا: إنَّه قد فجرَ السَّكْرَ، ثُمَّ كثر استِعْمال الفُجور حَتّى خُصَّ بالزِّنى واللِّواط وما أشبه ذَلِك[1].

وأمّا الجامع الدَّلاليُّ بين الفسْقِ والفُجور؛ فهو الخروج عن حدودِ الشَّرع والحقِّ، لكنَّ الفسقَ يُشير إلى الأصل في الانحرافِ، والفجورَ يُشير إلى قِمَّته وتجلّيه الفاضح، ومِن هنا اختير وصفًا لقومِ نوحٍ في الآية؛ لتَجاوُزِهم الحدَّ في الكفر والعصيانِ.

(1) العسكري، الفروق اللغويّة، ص: 231.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع والخمسون،
سورة الحُجُرَات من الآية 15 إلى سورة الطُّور الآية 24
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السابع والخمسون، سورة الحُجُرَات من الآية 15 إلى سورة الطُّور الآية 24
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 57 ، 802 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-650-27-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 57 : المجلد السابع والخمسون، سورة الحُجُرَات من الآية 15 إلى سورة الطُّور الآية 24.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-650-27-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4331956 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"